
١٢
سلسلة
القصص النبوي
من سن ٨ : ١٢
الدَّوَاءُ العَجِيبُ
النَّذِيرُ
الصَّادِقُ الكَذُوبُ
سفير



* الدواء العجيب
* النذير
* الصادق الكذوب

إعداد

عبدالحميد توفيق
سامى عبدالرءوف السيد

رسوم

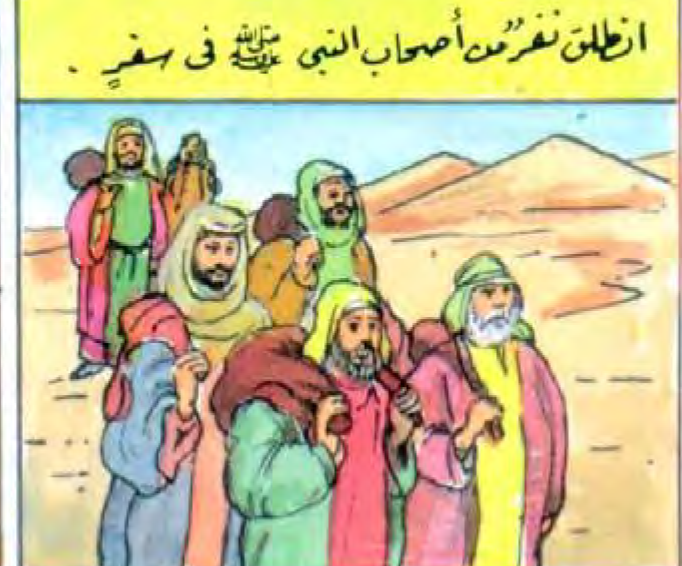
شمس الدين السلاب

١٢

رقم الإيداع: ٨٣٨٦ / ٩٥
الترقيم الدولى : I . S . B . N . : 977-261-444-8


الدَّواءُ العَجِيبُ


ماذا ستحكي لنا الليلة يا أبي ؟
سأحكي لكم عن دواء عجيب اكتشفه أحد صحابة النبي ﷺ


انطلق نفرٌ من أصحاب النبي ﷺ في سفرٍ .


إني أرى بيوتًا من بعيد .
هيا لننزل على أهلها ضيوفًا، فلقد تعبنا من طول السفر .


ذهب الصحابة إلى بيوت هؤلاء الناس وألقوا السلام عليهم وقالوا :
أيها الناس، لقد طال بنا السفر، ونريد أن نستريح عندكم بعض الوقت.
إننا لا نعرفكم .
لا... لن نضيفكم .


انصرف الصحابة إلى خارج القرية .
لنجلس هنا حتى نستريح ثم نكمل سفرنا .


وأثناء سير سيد القبيلة في الطريق.
آه قدمي! قدمي!
لقد لدغني عقرب.
ماذا بك يا سيدي؟


وبعد ساعات قليلة:
ماذا نفعل؟ حالته تزداد سوءًا.
لقد حاولنا علاجه بكل الطرق، ولكننا لم ننجح.


لقد أوشك على الموت.
لو أتينا هؤلاء الناس الذين نزلوا علينا ربما كان عندهم دواء يشفيه.


وانطلق الناس إلى صحابة النبي ﷺ.
أيها الناس، لدغ عقرب سيدنا، وسعينا له بكل شيء فلم ينفعه.
هل عند أحد منكم من شيء يشفيه؟


نعم. عندي له دواء، ولكنكم لا تستحقون ذلك فقد رفضتم أن نستريح عندكم ولن أقدم لكم الدواء حتى تجعلوا لنا أجرًا.


لك ما شئت
نعطيكم قطيعًا من الغنم.
قبلنا.. هيا بنا.


انطلق الرجل إلى سيدهم وجعل يقرأ :
"الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم..» حتى أتم سورة الفاتحة .
وبعد أن أتم الصحابي القراءة :
أشعر بنشاط كبير، لقد شفيت تماماً .
الآن أنتم تستحقون أجركم .
أخذ الصحابة قطيع الأغنام :
الحمد لله، هيا يا إخوتي لنقسم الأغنام .
لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله فنذكر له قصتنا فننظر بما يأمرنا .
نعم.. نعم.
وبماذا أمرهم النبي ﷺ يا أبي ؟
لقد سأل الصحابي كيف عرف أن الفاتحة شفاء للمرض .
فأجابه الصحابي أن هذا شيء ألقاه الله في نفسه، فقال ﷺ : "قد أصبتم، اقسموا، واضربوا لي معكم سهماً" .
يا لها من بركة عظيمة في القرآن الكريم .
نعم يا أحمد فقد قال الله تعالى : "وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين" .

عن أبي سعيد رضي اللهُ عنه قالَ : انطلقَ نفرٌ من أصحاب النبيِّ ﷺ في سَفرةٍ سافروها ، حتى نزلوا على حيٍّ من أحياء العرب ، فاستضافوهم فأبَوا أن يُضيِّفوهم ، فلُدِغَ سيدُ ذلك الحيِّ فسعوا له بكل شيء لا ينفعُهُ شيء ، فقال بعضُهُم : لو أتيتم هؤلاء الرهطَ الذين نزلوا، لعله أن يكونَ عند بعضهم شيءٌ ، فأتوهُم فقالوا : يا أيها الرهطُ ، إن سيدنا لُدغَ ، وسعينا له بكل شيء لا ينفعُهُ ، فهل عندَ أحدٍ منكُم من شيء ؟ فقال بعضُهُم : نعَم ، والله إني لأرقي ، ولكنْ والله لقد استضفناكم فلم تُضيفونا ، فما أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جُعلا ، فصالحوهم على قطيع من الغنمِ ، فانطلقَ يتفلُ عليه ويقرأ : ﴿الحمدُ لله رب العالمين﴾ . فكأنما نُشطَ من عِقال ، فانطلقَ يمشي وما به قَلَبَةٌ . قال : فأوفوهم جُعلَهُمُ الذي صالحوهم عليه ، فقال بعضُهُم : اقسموا ، فقال الذي رَقَى : لا تفعلوا حتى نأتيَ النبي ﷺ فنذكرَ له الذي كان ، فننظرَ ما يأمرُنا ، فقدموا علَى رسولِ الله ﷺ فذكروا له ، فقالَ : «وما يُدريكَ أنها رُقيةٌ» . ثم قالَ : «قد أصبتُم ، اقسمُوا ، واضربوا لي معكم سهمًا» . فضحكَ رسولُ الله ﷺ . [رواه البخاري]

معاني المفردات :

فاستضافوهم : طلبوا منهم الضيافة .

الرهط : مادون العشرة .

جُعلا : أجرًا .

يتفل : ينفخ .



أنشـطة تربوية

* هل ترضى عن أخلاق هذه القرية ؟ ولماذا ؟

لا أرضى لأنهم لم يضيفوا صاحب النبي

* رفض الصحابى تقسيم الأغنام لأنه :

- طمع فيها . - انتظر رأى النبىﷺ .

* ارسم صورة بيت .

* ماذا نتعلم من القصة ؟

____

____

____

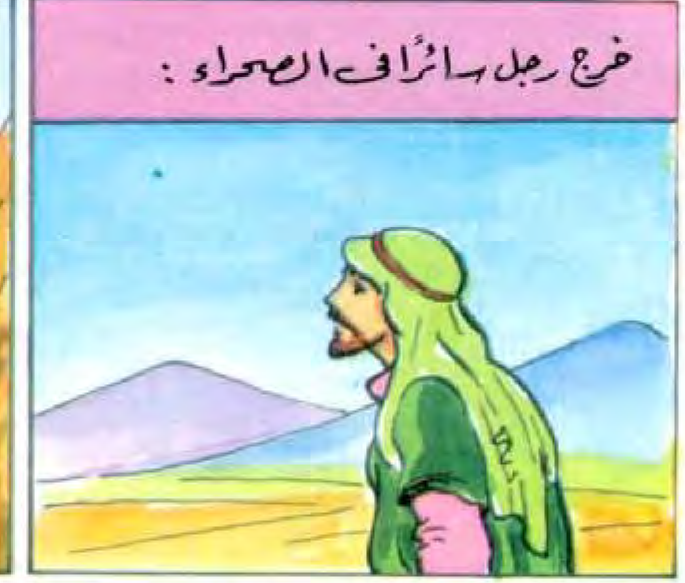
____

* رتب هذه الكلمات لتصبح جملة مفيدة :

(العالمين - الحمد - رب - لله) الحمد لله رب العالمين


النَّذِيرُ


ماذا ستحكي لنا الليلة يا أبي ؟
سأحكي لكم قصة رجل أراد الخير لقومه .


خرج رجل سائرًا في الصحراء :


ما الذي أراه من بعيد ؟ سأقترب لأراه جيدًا .


الرجل وقد اختبأ خلف الجبل .
يا له من جيش ضخم ! لابد أنه جيش أعدائنا وسيهجمون علينا .


استعدوا ففي الصباح يكون الهجوم على القرية .


يا إلهي .. لابد أن أحذر قومي ، ماذا أفعل ؟


ابتعد الرجل عن الجيش ثم خلع ثيابه :
العدو قادم .


لا فائدة ، لم يرني أحد ، سأسرع إليهم قبل أن يهجم عليهم الأعداء .


الرجل يجري مسرعًا .
النجاة .. النجاة ..


وعندما وصل الرجل إلى قومه :
أسرعوا أيها الناس بالهرب ، فجيش الأعداء قد اقترب ، وسيهجم علينا في الصباح .


ماذا تقول يا رجل ؟!
من أين أتيت بهذا الخبر ؟!
لقد شاهدت الجيش بعيني ، إنه جيش عظيم لا نستطيع محاربته .


إذن .. هيا للرحيل.
هيا .. هيا.
لا .. لن نرحل.
لن نغادر قريتنا، لا يوجد جيش، إننا لا نصدقك.
أطيعوا الرجل أيها الناس، لنرحل جميعًا.
إنه كذاب، قلنا لن نرحل معكم.
لا فائدة منهم.
لنرحل فقد انتصف الليل.
وفى الصباح هجم الجيش على القرية :
لقد قتلناهم جميعًا.
لم ينج منهم أحد يا سيدى.
وهكذا شبه النبى ﷺ نفسه بالرجل وعذاب الله بالجيش، ومن أطاعه من أمته بمن صدق الرجل، ومن عصاه بمن كذب الرجل.

عن أبى موسى قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : « مَثَلِى ومثلُ ما بعثنى اللهُ كمثل رجلٍ أتَى قومًا فقالَ : رأيتُ الجيشَ بعينى ، وإنى أنا النذيرُ العريانُ ، فالنجاءَ النجاءَ . فأطاعته طائفةٌ فأدلجوا على مَهلِهم فنجوا ، وكذبته طائفةٌ فصبَّحهُمُ الجيشُ فاجتاحهم » [رواه البخارى] .

عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال « خرج إلينا النبى ﷺ يومًا فنادى ثلاث مرار فقال يا أيها الناس تدرون ما مثلى ومثلكم » . قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « إنما مثلى ومثلكم مثل قوم خافوا عدوا يأتيهم فبعثوا رجلا يترايا لهم فبينما هم كذلك أبصر العدو فأقبل لينذرهم وخشى أن يدركه العدو قبل أن ينذر قومه فأهوى بثوبه أيها الناس أتيتم أيها الناس أتيتم ثلاث مرار» [رواه أحمد] .

معانى المفردات :

فأدلجوا : ساروا أول الليل .

على مهلهم : بهدوء وسكينة .

فاجتاحهم : استأصلهم.



أنشطة تربوية

* لماذا لم يغادر بعض الناس القرية ؟

لأنهم :

- سيدافعون عنها . - لم يصدقوا الرجل .

* ماذا تفعل لو كنت مكان الرجل ورأيت الجيش ؟ أهرب

* ارسم صورة رجل .

* نتعلم من القصة :

____

____

____

* حاول أنت وأصحابك تمثيل القصة .













رأى أبو هريرة الرجل فأمسك به :



ربط أبو هريرة الرجل بحبل فى سارية.




تأثر أبو هريرة من كلام الرجل فرحمه وخلى سبيله ، وفي الصباح سأله النبي ﷺ : يا أبا هريرة ما فعل أسيرك ؟ فحكى له القصة فقال ﷺ : لقد كذب عليك وسيعود .


مادام النبي ﷺ قال أنه سيعود فلابد أنه عائد ، سوف أرتقبه .


وفي المساء جاء الرجل ، فأمسك أبو هريرة به وقيده :
ارحمني يا أبا هريرة ، فأنا محتاج إلى هذا الطعام وأعاهدك ألا أعود مرة ثانية .


ترك أبو هريرة الرجل يذهب رحمة به ، وفي الصباح سأله النبي ﷺ فقص عليه ما حدث ، فقال ﷺ : أما إنه كذبك وسيعود .


وفي المساء جاء الرجل للمرة الثالثة :
والله لأذهبن بك لأشكوك إلى رسول الله ، لقد عفوت عنك مرتين وهذه الثالثة فلن أعفو عنك .


إنني أجدك رجلاً رحيماً وحريصاً على الخير . دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها .
ما هي ؟



إذا ذهبت إلى فراشك لتنام فاقرأ آية الكرسي ، فإن الله يحفظك ولا يقترب منك شيطان حتى تستيقظ من نومك .
ترك أبو هريرة الرجل يرحل وفي الصباح سأله النبي ﷺ : ما فعل أسيرك البارحة ؟
قص أبو هريرة على رسول الله ما حدث . فقال له ﷺ : أما إنه قد صدقك وهو كذوب .
ثم سأله النبي ﷺ : هل تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليالٍ يا أبا هريرة ؟ فقال : لا فقال ﷺ : ذاك الشيطان .
حقًّا يا أبي إن القرآن الكريم حصن للمسلم يحفظه من الشياطين .
يا له من فضل عظيم لآية الكرسي .
إن شاء الله سأحرص على قراءتها صباحًا ومساءً .
وأنا كذلك يا شيماء .

عن أبى هريرةَ رضى اللهُ عنه قالَ : وكّلنى رسولُ الله ﷺ بحفظ زكاة رمضانَ ، فأتانى آت ، فجعلَ يحثُو منَ الطعامِ ، فأخذتُهُ وقُلتُ : والله لأرفعنَّكَ إلى رسول الله ﷺ ، قال : إنى مُحتاجٌ وعلىَّ عيالٌ ولى حاجة شديدةٌ ، قال : فخليتُ عنه ، فأصبحتُ فقالَ النبىُّ ﷺ : «يا أبا هريرةَ ما فعلَ أسيرُكَ البارحةَ» . قالَ: قلتُ : يارسولَ الله ، شكا حاجةً شديدةً وعيالا ، فرحمتُهُ فخليتُ سبيلَهُ ، قالَ : «أما إنه قد كذبكَ ، وسيعودُ» . فعرفتُ أنهُ سيعودُ ، لقول رسول الله ﷺ : «إنهُ سيعودُ». فرصدتُهُ ، فجاءَ يحثو من الطعامِ ، فأخذتُهُ فقلتُ : لأرفعنَّكَ إلى رسول الله ﷺ ، قالَ : دعنى فإنى محتاجٌ وعلىَّ عيالٌ ، لا أعودُ ، فرحمتُهُ فخليتُ سبيلَهُ ، فأصبحتُ فقالَ لى رسولُ الله ﷺ : «يا أبا هريرة ما فعلَ أسيرُكَ» . قلتُ : يا رسولُ الله شكا حاجةً شديدةً وعيالا ، فرحمتُهُ فخلَّيتُ سبيلَهُ، قال : «أما إنه كذبَكَ ، وسيعودُ» . فرصدتُهُ الثالثةَ ، فجاءَ يحثو منَ الطعامِ ، فأخذتُهُ فقلتُ : لأرفعنَّكَ إلى رسول الله ، وهذا آخر ثلاث مرات تزعمُ لا تعودُ ، ثم تعودُ . قالَ : دعنى أعلِّمكَ كلمات ينفعُكَ اللهُ بها ، قلتُ ما هُوَ ؟ قالَ : إذا أويتَ إلى فراشكَ ، فاقرأ آيةَ الكرسىِّ : «اللهُ لا إلهَ إلا هوَ الحىُّ القيومُ» . حتى تختمَ الآيةَ ، فإنك لن يزالَ عليك من الله حافظٌ ، ولا يقربنَّكَ شيطانٌ حتى تصبحَ ، فخليتُ سبيلَهُ ، فأصبحتُ ، فقالَ لى رسولُ الله ﷺ : «ما فعلَ أسيرُكَ البارحةَ» . قلتُ : يا رسولَ الله ، زعمَ أنهُ يُعلِّمُنى كلمات ينفعُنى اللهُ بها فخليتُ سبيلهُ ، قالَ : «ما هى». قلتُ : قال لى : إذا أويتَ إلى فراشكَ ، فاقرأ آيةَ الكُرسىِّ من أولها حتى تختم : «الله لا إله إلا هو الحى القيومُ» وقال لى : لن يزالَ عليكَ من الله حافظٌ ، ولا يقربُكَ شيطانٌ حتى تُصبحَ - وكانوا أحرصَ شىء على الخيرِ - فقال النبىُّ ﷺ : «أما إنهُ قد صدقكَ وهو كذوبٌ ، تعلَمُ من تخاطبُ منذُ ثلاث ليالٍ يا أبا هريرة» . قال : لا . قال : «ذاك شيطان» . [رواه البخارى] .

معانى المفردات :

يحثو : يأخذ بكفيه . البارحة : أقربُ ليلة مضت .

أسيرك : سُمى أسيرًا لأنه ربطه بحبلٍ . آية الكرسى : هى الآية رقم (٢٥٥) من سورة البقرة والتى أولها : ﴿ الله لا إله إلا هو الحىُّ القيوم ..﴾ .



أنشطة تربوية

* عرف النبى ﷺ ما حدث بين أبى هريرة والشيطان بواسطة :

- أبى هريرة .　　　　- الوحى .

* ماذا أعجبك فى القصة ؟

* ارسم صورة شجرة نخيل .

* عفا أبو هريرة عن الرجل :

- رحمة به .　- خوفًا منه .　- كى يشكره.

* توجد آية الكرسى فى سورة :

(البقرة - الرحمن - الطارق)

كان رسول الله ﷺ يروى لصحابته قصص السابقين ليأخذوا منها العبرة والعظة .

وكان لهذا القصص أثره العظيم فى بناء نفوسهم فعرفوا من خلاله كيف صبر السابقون على الابتلاءات وكيف كانوا يحبون دينهم ويفضلونه على كل شيء .

ومن هذا المنطلق كانت هذه السلسلة .

فجدير بنا أن نقتدى بالنبى ﷺ فنجلس إلى أولادنا لنقص عليهم من القصص النبوى ما يستلهمون منه العبرة والعظة .

وقد روعى فى اختيار تلك القصص أن تشتمل على مواطن القدوة الحسنة التى تؤثر فى تربية النشء مما يسهم فى بناء جيل مسلم .

سفير

٥ شارع جزيرة العرب - المهندسين - القاهرة - ص ب : ٤٢٥ الدقى ت : ٣٣٧٩٧٥٢ - ٣٣٥٣٧١١ - ٣٣٥٣٧١٢ - ٣٤٩٤١٣٩ فاكس : ٣٤٨٠٢٩٩